

تغير خصائص سكان محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٧)

م.داليا عبد الجبار شنشل
جامعة ميسان / كلية التربية

المخلص : تناول البحث تغير خصائص سكان محافظة كربلاء للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٧ تناول معدل نموسكان المحافظة خلال تلك الفترة، جاء البحث بمبحثين تناول المبحث الاول توزيع السكان حسب الوحدات الادارية، كثافة السكان . اما المبحث الثاني فقد تناول نسبة الإعالة والهرم السكاني للمحافظة .
النتائج الأكثر أهمية التي توصل لها البحث زيادة سكان المحافظة بسرعة كبيرة مقارنة مع نسبة زيادة سكان القطر ويرجع ذلك للعوامل الاجتماعية والاقتصادية وتغييرات الصحة التي شهدت المحافظة إضافة إلى الهجرة المنتظمة إلى المحافظة.

change of the characteristics of the residents of the Governorate Karbala for the period 1997 - 2017

Abstract

The research studied the characteristics of the residents of the Governorate Karbala for the period 1997 - 2017. It focused on the development and growth of the Governorate population during that period. this includes research study two sections addressing first section concept of population distribution for the same period and the density of that population and the second section dealt with the dependency ratio and study the Population pyramid of the Governorate population.

The most important results which the research highlighted was that the population of the Governorate was increasing rapidly and the average of its growth was tending up due to the natural increase and the economic , social and health

changes which the city witnessed .Besides the regular immigration to the Governorate.

مشكلة البحث: ان مشكلة البحث عبارة عن سؤال هو ما هي الأسباب والعوامل المفسرة للتباين المكاني والزمني لخصائص السكان في محافظة كربلاء خلال المدة ١٩٩٧- ٢٠١٧ وهذا السؤال يطرح تساؤلات أخرى، هي؟ ما التغيرات التي طرأت على الصورة التوزيعية المكانية لسكان المحافظة في غضون المدة من ١٩٩٧- ٢٠١٧؟ ما التغيرات التي حدثت في عناصر النمو السكاني خلال المدة المذكورة؟ ما التغيرات التي حصلت في أنماط التركيب السكاني أثناء تلك المدة؟

فرضية البحث: تفترض الدراسة هناك مجموعة من العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية تفاعلت مع بعضها وتداخلت في تأثيراتها، فنتج عنها الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة، وتباينها مكانيا وزمانيا.

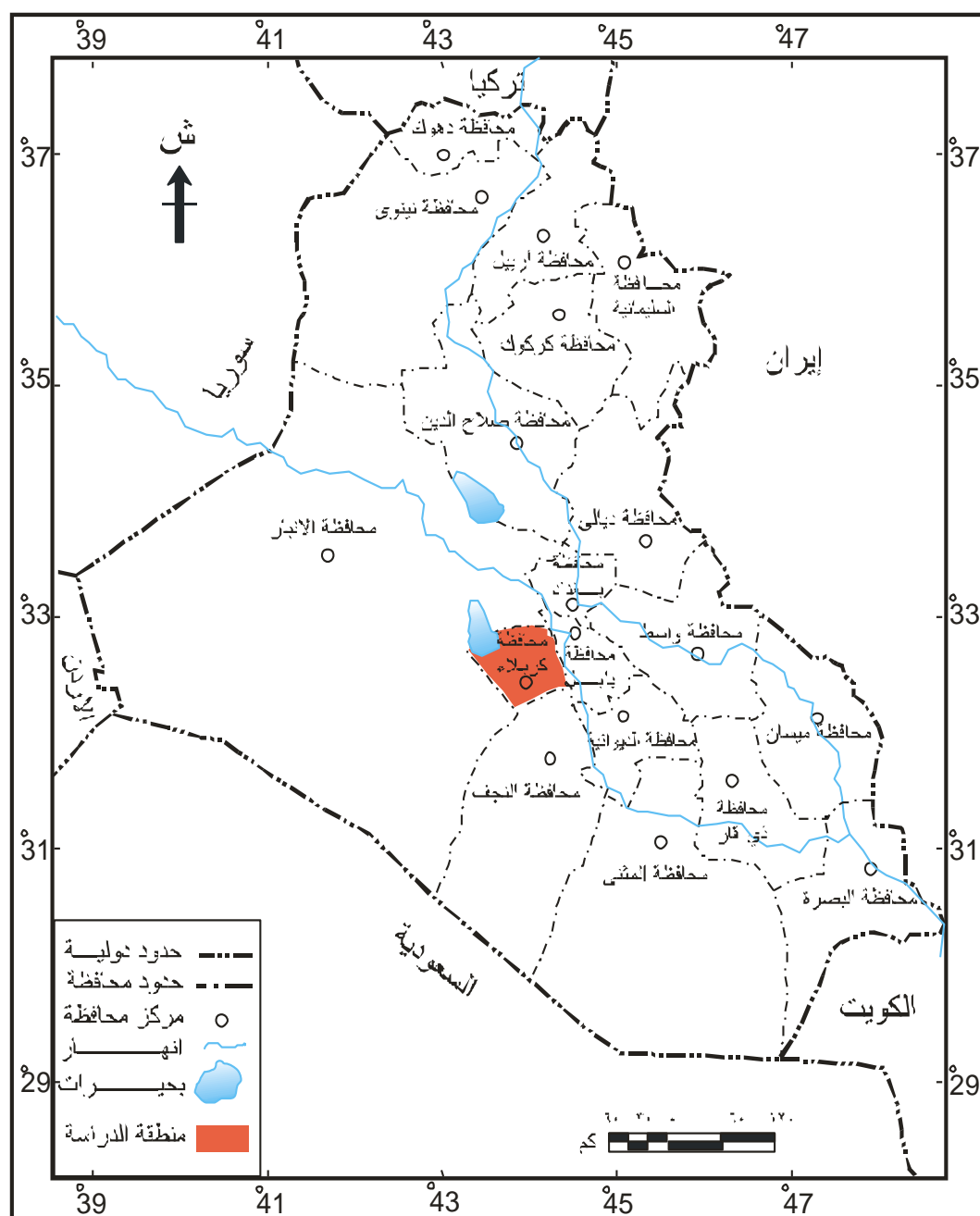
الاطار المكاني والزمني للبحث: -يتمثل الإطار المكاني بمحافظة كربلاء ووحداتها الإدارية، وهي احد محافظات العراق . تقع المحافظة فلكيا بين دائرتي عرض ٥٧'. ٣٢° و ٩'. ٣٢° شمالا، وخطي طول ١٥', ٤٣° و ٢٧'. ٤٤° شرقاً. اما حدودها الإدارية، فيحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار، ومن الجنوب محافظة النجف، ومن الشرق محافظة بابل شكل رقم (١)

تبلغ مساحة محافظة كربلاء نحو (٥٠٣٤) كم^٢، وبذلك فهي تشكل نحو (١,٢%) من مجموع مساحة القطر والبالغة (٤٣٤٣٢٠) كم^٢، وبلغ عدد سكانها بحسب تقديرات عام ٢٠١٧ نحو (١٣٢٧٩٨٤) نسمة ، وبذلك فهي تشكل نحو (٤,٤%) من مجموع سكان القطر وتضم المحافظة حالياً ثلاث أفضية ، هي قضاء كربلاء وقضاء عين تمر وقضاء الهندية ، شكل رقم (٢).

اما في ما يتعلق بالإطار الزمني، فقد شملت الدراسة في معالجاتها وتحليلاتها المكانية ١٩٩٧-٢٠١٧ اذ كانت المعطيات الرقمية عبر هذه السنوات، القاسم المشترك للدراسة في رصدها ومتابعتها، وتحليلاتها للتغيرات التي حدثت في خصائص سكان محافظة كربلاء.

خريطة (١)

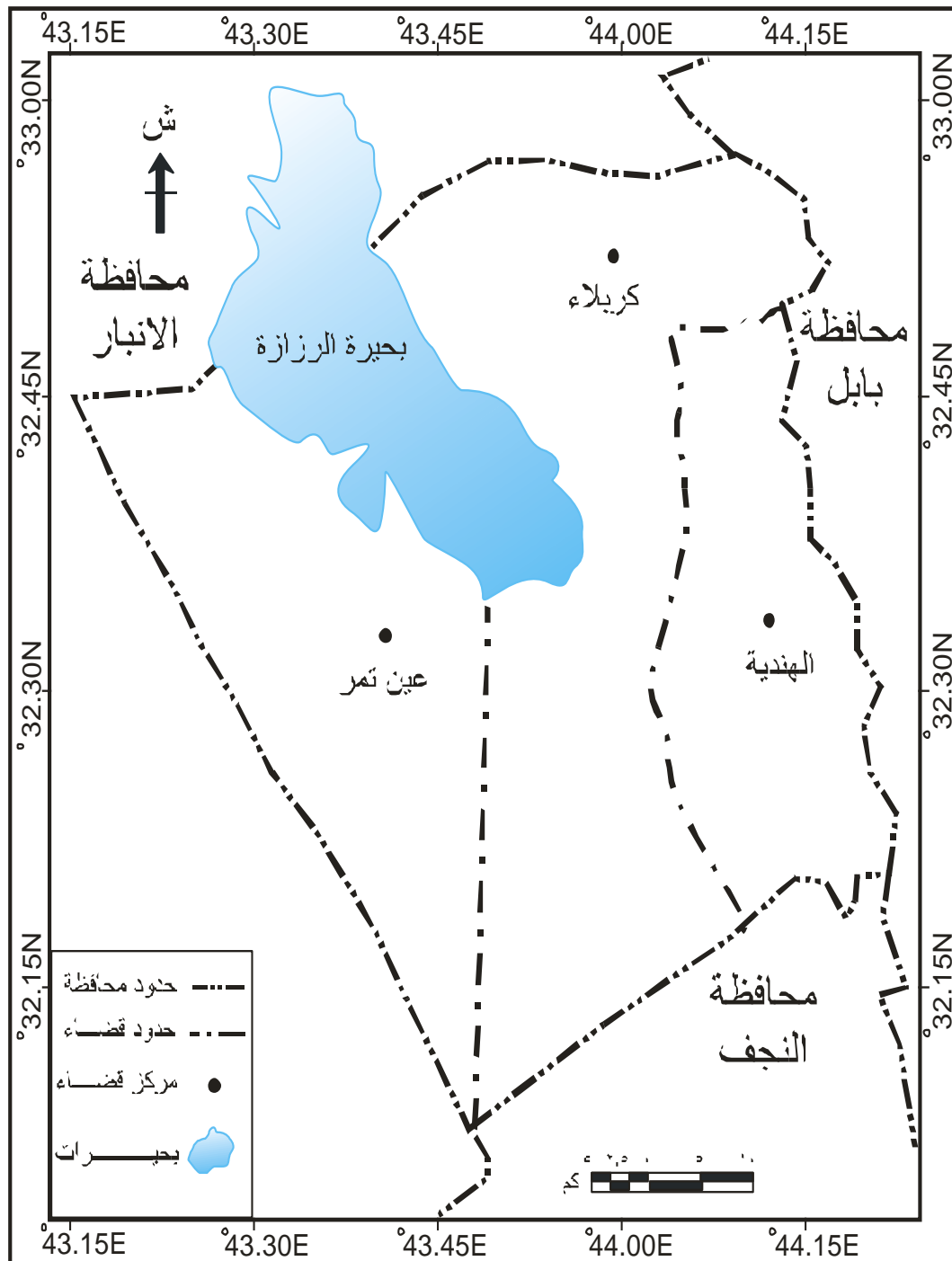
موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ٢٠١٦ .

خريطة (٢)

الحدود الادارية لمنطقة الدراسة



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة كربلاء ، بغداد ٢٠١٦ .

٤- هدف البحث ومبرراته:-

يهدف البحث من خلال التحليل العلمي الى الكشف عن خصائص سكان محافظة كربلاء وتفسير التغيرات التي طرأت عليها، والكشف عن منظومة العوامل المختلفة التي ساهمت

في تشكيل تلك الخصائص والأخرى التي أثرت في تباينها المكاني والزمني، في غضون المدة ١٩٩٧-٢٠١٧.

المبحث الأول توزيع السكان وكثافتهم

النشأة التاريخية والتطور السكاني لمحافظة كربلاء

يعود تاريخ المحافظة إلى العهد البابلي وكانت هذه المنطقة مقبرة للنصارى قبل الفتح الإسلامي، ويرى بعض الباحثين أن كلمة كربلاء يعني (قرب الاله) وهي كلمة اصلها من البابلية القديمة، ورأى بعضهم أن التوصل إلى معرفة تاريخ (كربلاء) القديم قد يأتي من معرفة نحت الكلمة وتحليلها اللغوي فقليل أنها منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية قديمة، منها نينوى القريبة من سدة الهندية، ومنها الغاضرية، وتسمى اليوم (اراضي الحسينية)، ثم كربلاء أو عقر بابل ثم النواويس، ثم الحير الذي يعرف اليوم بالحائر إذ حار الماء حول موضع قبر الإمام الحسين عليه السلام عندما أمر المتوكل العباسي بهدم وسقي القبر، ومن اسمائها (الطف) ويحتمل أن كلمة كربلاء مشتقة من الكربة بمعنى الرخاوة، فلما كانت أرض هذا الموضع رخوة سميت كربلاء... أو من النقاوة ويقال كربلت الحنطة إذا هزرتها ونقيتها. فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك. والكربل اسم نبت الحماض، فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر وجوده هناك فسميت به كربلاء محافظة مقدسة عند الشيعة في العراق خاصة وفي مختلف أنحاء العالم عامة، تحتضن مرقد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام سبط رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم. ورد أن اسمها يعني (كور بابل) وهو يعني مجموعة من القرى البابلية وقد خالف بعض الأخبار بين المتأخرين ذلك وقالوا أن الاسم أتى من الكرب والبلاء للفاجعة التي حدثت فيها بمقتل الإمام الحسين بن علي عليهما السلام سنة ٦١ هجرية^(١). وتبعد كربلاء عن العاصمة بغداد بمسافة ٩٧ كم من الجنوب الغربي ومن الاقضية التابعة لها قضاء الهندية وقضاء عين تمر أما النواحي فيتبع لها ناحية الخيرات وناحية الحر التي تحتضن قبر الحر الرياحي وناحية الجدول الغربي وناحية عون والتي تحتضن قبر عون بن عبد الله وناحية الحسينية.

أولاً :- التوزيع العددي للسكان

هناك جملة من العوامل الطبيعية والحضارية المتداخلة بشكل مترابط ومعقد تؤثر في تباين توزيع السكان تشتتا كان أم تركزا لأي إقليم وتختلف في أهميتها النسبية من دولة إلى أخرى وفي داخل الدولة الواحدة ومن هنا يجد الجغرافي نفسه إمام فهمه تحليل التباين المكاني لكثافة السكان في ضوء تلك الموروثات لا في فترة زمنية فقط بل لكونها جزءاً متكاملًا في عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان^(٢).

ويلاحظ من الجدول (١) إن حجم السكان في محافظة كربلاء اتسم بالتطور العددي طوال المدة ١٩٩٧-٢٠١٧م إذ بلغ عدد السكان في محافظة كربلاء ٥٩٣٧٨٣ نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٧ واستمر حجم السكان في الزيادة ليبلغ ٨٨٧٨٥٩ نسمة حسب تعداد عام ٢٠٠٧م وبزيادة سكانية بلغت ٢٩٤٠٧٦ نسمة وبنسبة تغيير بلغت ٣٣%^(٣) وقد انعكس ذلك على معدل النمو البالغ (٤,١%) للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧م وبالمقابل فقد بلغ معدل نمو سكان القطر (٣%) وهو معدل نمو منخفض نسبياً إذا ما قورن بأعوام التعداد اللاحقة ويرجع هذا الانخفاض إلى عامل الهجرة بالدرجة الأساس بعد أن كانت منطقة الدراسة منطقة طاردة للسكان عام ١٩٩٧ بسبب وأصبحت منطقة الدراسة منطقة طاردة للسكان لذلك سجلت عدد سكان مخفض عام ١٩٩٧. استمر حجم السكان بالزيادة ليصل إلى ١٣٢٧٩٨٤ نسمة عام ٢٠١٧م أي بزيادة سكانية مطلقة بلغت ٤٤٠١٢٥ نسمة، وبنسبة تغيير بلغت ٣٣% ومعدل نمو ٤,١% للمدة ٢٠٠٧-٢٠١٧م هو معدل اعلى مما هو عليه على مستوى القطر، الذي كان ٣% ٠ اهم ما يلاحظ من الجدول (١) ان نسبه سكان محافظة كربلاء من القطر ازدادت بشكل ملحوظ فبعد ان كانت تشكل ٢,٧% من نسبة سكان القطر بلغت ٣,٤% عام ٢٠٠٧م وازدادت النسبة عام ٢٠١٧ لتصل الى ٤,٤% من مجموع سكان القطر .

جدول (١)

عدد السكان في محافظة كربلاء والعراق ومعدلات النمو ونسبة تغير السكان للمدة (١٩٩٧م-٢٠١٧م)

نسبة سكان المحافظة من القطر	العراق				محافظة كربلاء				
	نسبة التغير السكاني %	معدل النمو %	الزيادة	عدد السكان	نسبة التغير السكان ي %	معدل النمو %	الزيادة	عدد السكان	العام
٢,٧				٢٢٠٤٦٢٤ ٤				٥٩٣٧٨٣	١٩٩٧م
٣,٤	١٤	٣	٣٦٩٤ ٣٠٨	٢٥٧٤٠٥٥ ٢	٣٣	٤,١	٢٩٤٠٧ ٦	٨٨٧٨٥٩	٢٠٠٧م
٤,٤	١٤	٣	٤٣١٦ ٤٢٣	٣٠٠٥٦٩٧ ٥	٣٣	٤,١	٤٤٠١٢ ٥	١٣٢٧٩٨ ٤	٢٠١٧م

المصدر : بالاعتماد على بيانات ملحق (١)

يعكس لنا التوزيع الجغرافي لسكان منطقة ما الأعداد السكانية المتواجدة في مكان ما وفي وقت محدود والصورة التي يتوزعون فيها دون الأخذ بنظر الاعتبار لتركيبهم او مستوياتهم ٠ فالتوزيع هو وسيلة مهمة لفهم

شخصية المنطقة الجغرافية كما أنه نقطة البداية لدراسة الظاهرة الجغرافية وفق نمط خاص^(٤) . ولهذا تهدف دراسة توزيع السكان تحديد شكل العلاقة بين المساحة والسكان والتعرف على العوامل المتحكمة بهذا التوزيع ومن ثم الحصول على مؤشرات واقعية يفيدها المخططون لتوفير الخدمات التعليمية والصحية والمؤسسات الاقتصادية المختلفة^(٥) . من خلال ملاحظة جدول رقم (٢) ومطابقة الخرائط (٣ و٤ و٥) ، نلاحظ مدى اختلاف صورة التوزيع خلال هذه المدة .

جدول (٢)

توزيع السكان حسب الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء

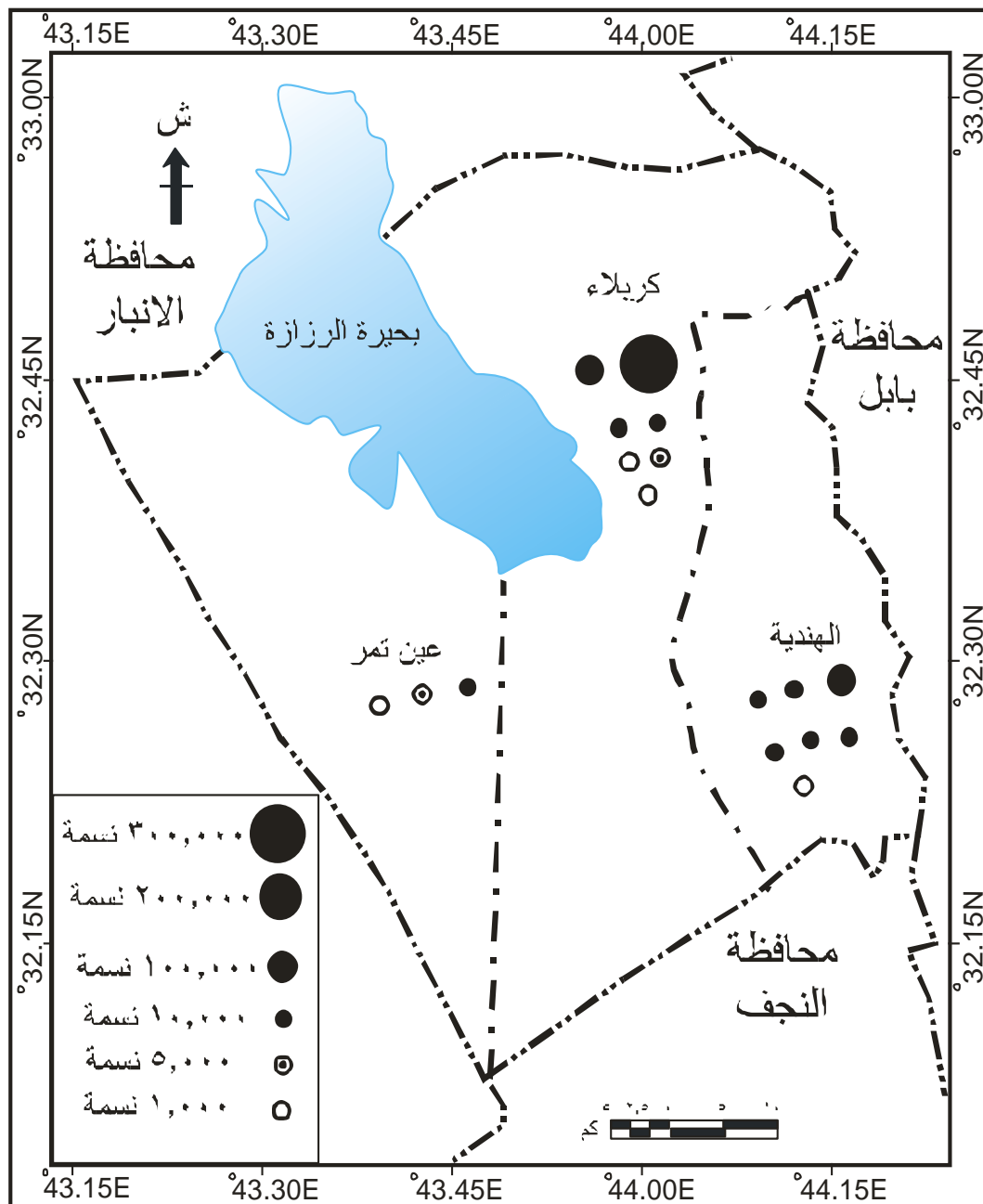
عدد السكان			الوحدات الادارية
٢٠١٧م	٢٠٠٧م	١٩٩٧م	
٩٥٠٩٢٩	٦٣٢٧٥٥	٤٢٦٦٦٩	قضاء كربلاء
٢٩٣٦٦	٢٤٥٥٨	١٦١٦٢	قضاء عين تمر
٢٦٩٨٠٩	٢٣٠٥٤٦	١٥١٤٠٤	قضاء الهندية
١٢٥٠١٠٤	٨٨٧٨٥٩	٥٩٤٢٣٥	مجموع المحافظة

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (١)

يلاحظ من (خريطة ٣) أنه في عام ١٩٩٧م توزع السكان على طول مجرى الفرات وتفرعاته على شكل قرى متجمعة من بعضها في الأجزاء الوسطى ومتناثرة في الأجزاء الغربية ، وذلك بسبب ملائمة هذه الأجزاء للسكن لتوفر المياه السطحية او لاً ونوعية التربة الجيدة (تربة كتوف الانهار) ثانياً والتي تساعد على زراعة مختلف المحاصيل ، هذا بالنسبة للقرى ، أما في المراكز الحضرية ففي مركز المحافظة نلاحظ تكتل النقاط اذ بلغ مجموع السكان (٤٢٦٦٦٩) نسمة ، بينما هي مبعثرة في قضائي عين تمر والهندية اذ بلغ مجموع السكان (١٦١٦٢ ، ١٥١٤٠٤) نسمة على التوالي ، مما يدل على أن مركز المحافظة اكثر تركزاً للسكان وقد ظهرت نواة حضرية واحدة في وسط منطقة الدراسة.

خريطة (٣)

توزيع السكان في محافظة كربلاء حسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧



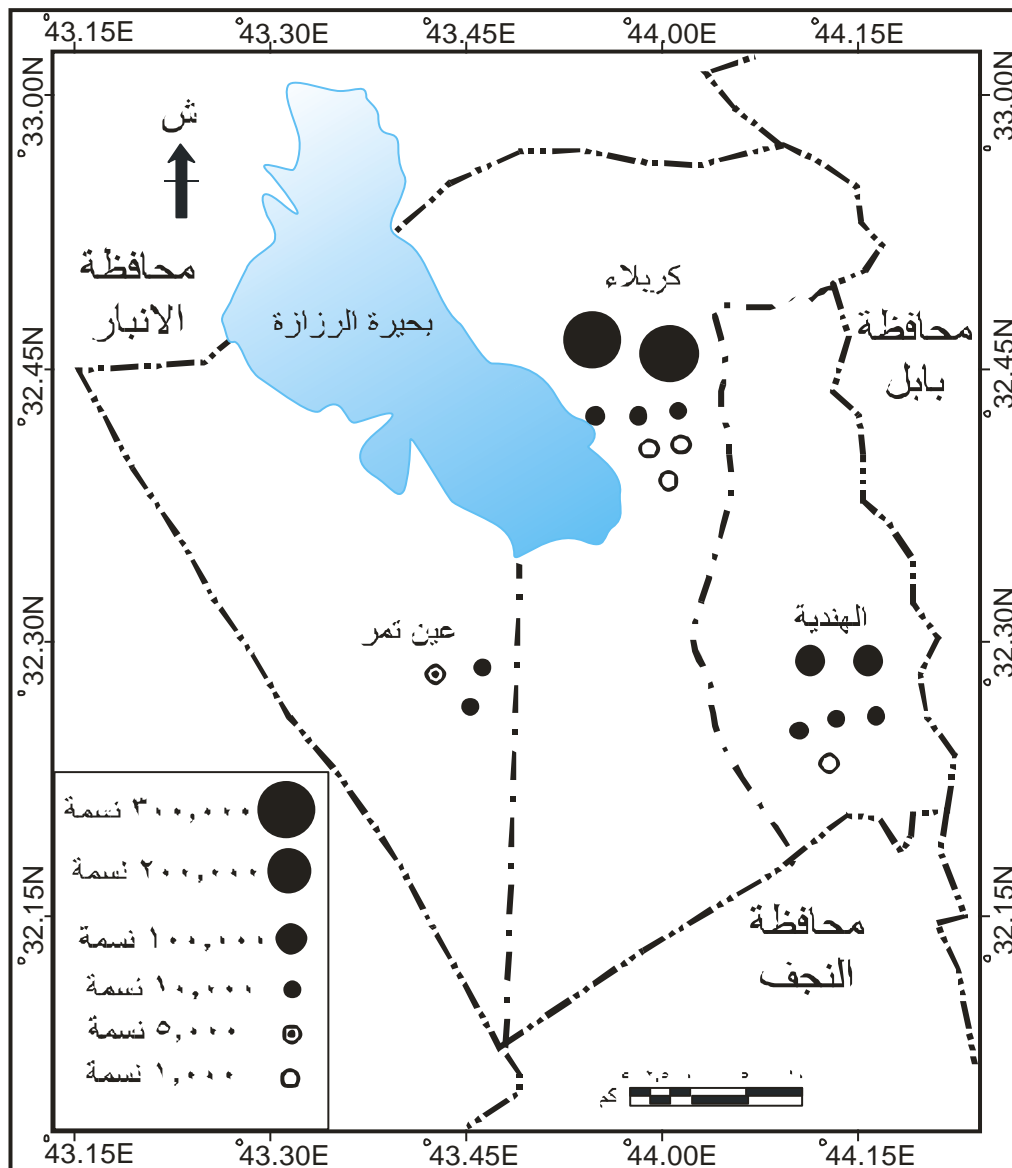
المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٢) .

أما في عام ٢٠٠٧م يتضح من خريطة (٤) أن التوزيع يأخذ شكلاً مغايراً لما كانت عليه سابقاً فقد زاد عدد السكان وازدادت بالتالي درجة التركيز السكاني إذ بلغ مجموع السكان (٦٣٢٧٥٥) نسمة في مركز محافظة كربلاء و(٢٤٥٥٨، ٢٣٠٥٤٦) نسمة في قضائي عين تمر والهندية على التوالي، إذ نمت وتوسعت الكثير من القرى وزاد حجمها ، ولعل السبب في هذا التغير يعود بالدرجة الأساس إلى التسهيلات التي قدمها الدولة وذلك بتوزيع الأراضي على المواطنين وتوفير فرص العمل في معظم أرجاء المنطقة نتيجة استثمار الأراضي

لأغراض الزراعة ، وانتشار طرق النقل التي ربطت بين مركز المحافظة والقرى والنواحي التابعة لها كما ان سبب زيادة السكان الطبيعية وتوفر الخدمات الصحية مما أدى إلى انخفاض معدلات الوفيات ، فضلا عن توفر الخدمات التحتية مما جعلتها مركزا لجذب أعداد هائلة من السكان .

خريطة (٤)

توزيع السكان في محافظة كربلاء حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٠٧



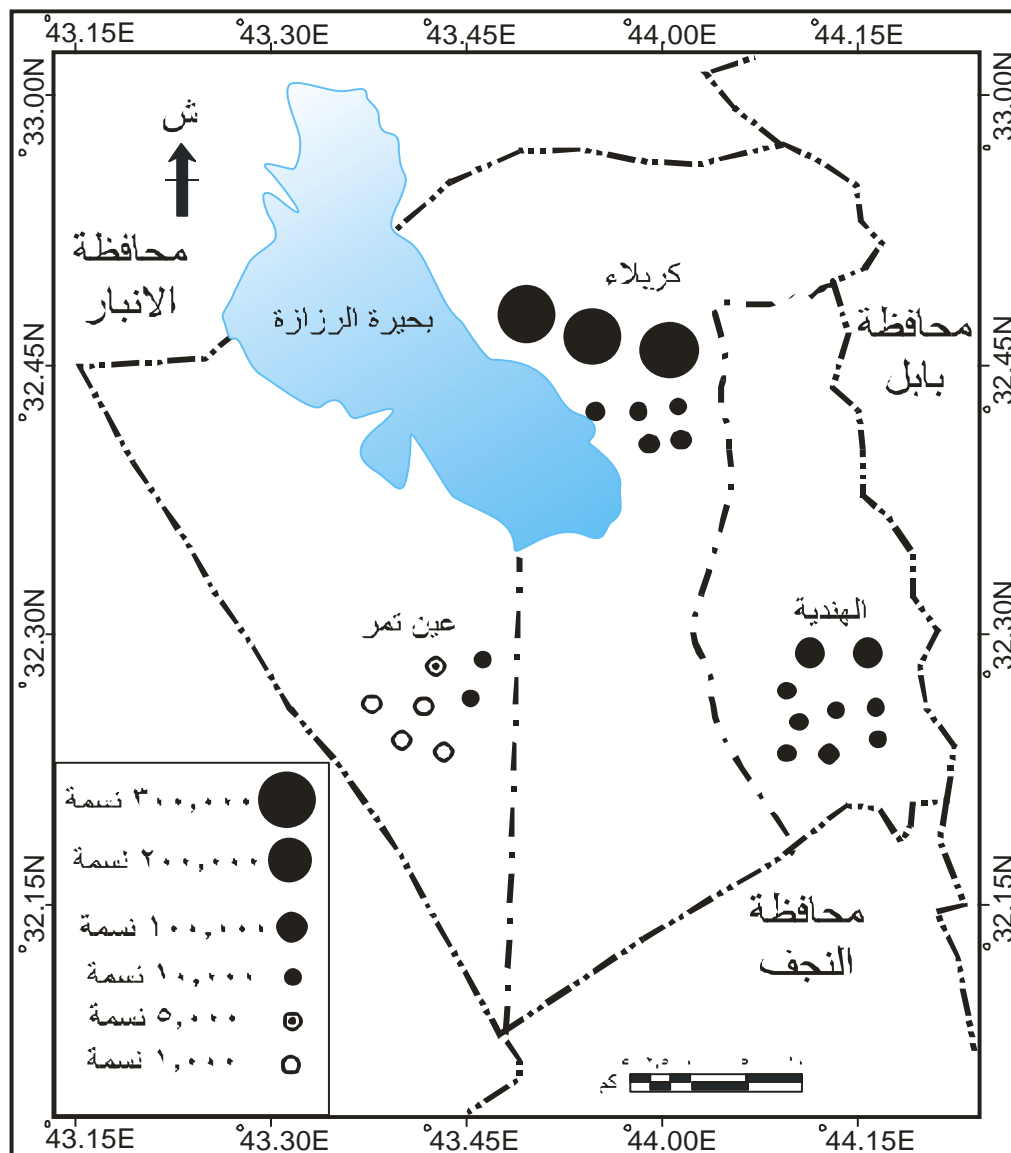
المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٢) .

بلغ عدد سكان مركز محافظة كربلاء ٩٥٠٩٢٩ نسمة حسب تقديرات عام ٢٠١٧ م كما بلغ عدد سكان قضائي عين تمر والهندية (٢٩٣٦٦ ، ٢٦٩٨٠٩) نسمة على التوالي كما موضح في خريطة (٥) ويعزى ارتفاع عدد السكان في مركز المحافظة على طول المدة ٢٠١٧- ١٩٩٧ إلى ما يتمتع هذا المركز من خصائص جغرافية طبيعية وبشرية متعددة حيث تتمثل العوامل الطبيعية التي يتمتع بها مركز المحافظة في

جذب السكان والاستيطان فيها بشكل تجمعات سكانية ، فانبساط السطح وانحداره التدريجي إلى جانب خصائصها المناخية وترتبه الرسوبية الملائمة للزراعة مقارنة مع ناحية عين تمر التي تمتاز بالارتفاع التدريجي لسطح الأرض باتجاه الغرب والذي يحد من جريان فروع الفرات باتجاه الغرب ، كما تبدأ الهضبة بخصائصها البيئية الطاردة للسكان^(٦). كما ان للعوامل البشرية تأثير منها تاريخ النشوء إذ نشأت مدينة (كربلاء) منذ العهد البابلي وكما اشرنا سابقا ومما يذكر في هذا المجال، أن البعض من المهتمين في جغرافية المدن يربط بين تاريخ الاستيطان البشري وحجم سكان المستوطنة التي تتناسب طرديا مع تاريخ نشوءها^(٧) ومن العوامل البشرية العامل الديني والتاريخي الذي يتمثل باحتضان المركز المراقدة المقدسة (الحسين بن علي سبط رسول الله محمد(صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم))و(العباس بن علي (عليهما السلام)) فقد جذب هذا العامل السكان خاصة من الأرياف المجاورة لتوفر فرص العمل حيث يستقبل سنويا ملايين من الزائرين مما دفع السكان في الاستيطان حول المركز بشكل تجمعات حضرية شأنها في ذلك شأن المدن التي تحتضن العتبات المقدسة في القطر . اما انخفاض عدد السكان في قضاء عين تمر فيرجع الى الظروف الطبيعية المتمثلة بالتربة المالحة كلما اتجهنا غربا وقلّة مصادر المياه العذبة كما ان السطح يزداد وعورة كلما اتجهنا غربا.

خريطة (٥)

توزيع السكان في محافظة كربلاء حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٢) .

ثانيا: كثافة السكان:

استخدم الباحثون كثافة السكان على نطاق واسع كمعيار كمي لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها وعلى الرغم من وجود انواع عدة من الكثافات فان الكثافة العامة او الكثافة الحسابية هي او سعتها استعمالا بين الباحثين والتي تستخرج بتقسيم عدد السكان على مساحة القطر او المنطقة (٨) .

الكثافة العامة :- يلاحظ من الجدول (٣) أن الكثافة العامة في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧) متصاعدة فقد بلغت (١١٨) نسمة / كم^٢ في عام ١٩٩٧م وهي بذلك مرتفعة نسبيا مقارنة مع الكثافة العامة للقطر والتي بلغت (٥١) نسمة / كم^٢ ، ثم تزايدت لتصل في عام ٢٠٠٧م إلى (١٧٦) نسمة / كم^٢ بينما بلغت

في المحافظة (٥٩) نسمة / كم^٢، ومن المتوقع ان تبلغ الكثافة العامة في منطقة الدراسة (٢٤٨) نسمة / كم^٢ وفي القطر (٦٩) نسمة / كم^٢ حسب تقديرات ٢٠١٧م وكما مبين في جدول (٣). وبصورة عامة يرجع سبب ارتفاع الكثافة العامة في منطقة الدراسة مقارنة مع القطر الى صغر مساحة المحافظة او لا واتساع مساحة الأراضي الصالحة للسكن إضافة إلى تأثير زيادة عدد السكان والتي اشرنا الى أسبابها سابقا .

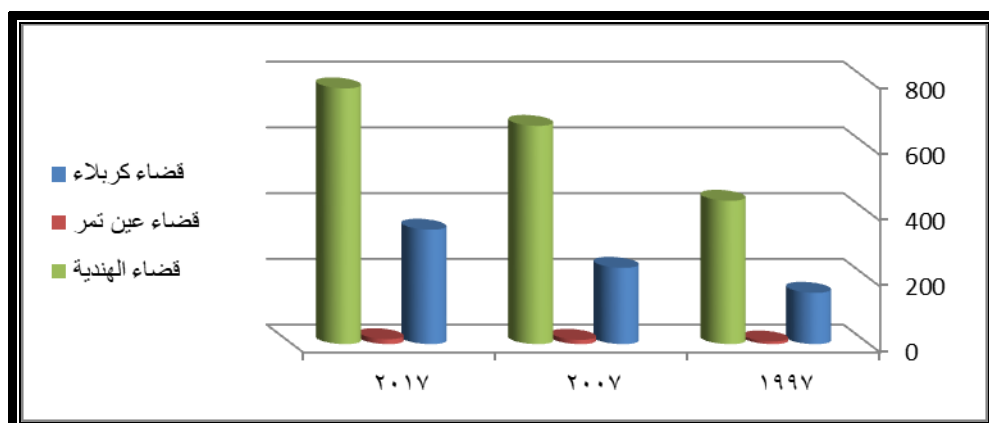
جدول (٣)

الكثافة السكانية العامة للعراق ومحافظة كربلاء وحسب الوحدات الإدارية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٧م

الوحدات الإدارية	المساحة كم ^٢	١٩٩٧م		٢٠٠٧م		٢٠١٧م	
		الكثافة نسمة/كم ^٢	مجموع السكان/ نسمة	الكثافة نسمة/كم ^٢	مجموع السكان/ نسمة	الكثافة نسمة/كم ^٢	مجموع السكان/ نسمة
قضاء كربلاء	٢٧٣١	١٥٦	٤٢٦٦٦٩	٢٣٢	٦٣٢٧٥٥	٣٤٨	٩٥٠٩٢٩
قضاء عين تمر	١٩٥٦	٨	١٦١٦٢	١٣	٢٤٥٥٨	١٥	٢٩٣٦٦
قضاء الهندية	٣٤٧	٤٣٦	١٥١٤٠٤	٦٦٤	٢٣٠٥٤٦	٧٧٨	٢٦٩٨٠٩
مجموع المحافظة	٥٠٣٤	١١٨	٥٩٤٢٣٥	١٧٦	٨٨٧٨٥٩	٢٤٨	١٢٥٠١٠٤
القطر	٤٣٤٣٢٠	٥١	٢٢٠٤٦٢٤٤	٥٩	٢٥٧٤٠٥٥٢	٦٩	٣٠٠٥٦٩٧٥

المصدر: الباحثة بالاعتماد على ملحق (١) شكل (١)

الكثافة العامة حسب الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء للمدة ١٩٩٧م-٢٠١٧م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

اما التوزيع المكاني للكثافة العامة على مستوى الوحدات الإدارية فقد تباينت أيضاً للمدة (١٩٩٧م-

٢٠١٧م) إذ نجد أن قضاء الهندية جاء بالمرتبة الأولى إذ بلغت نسبة الكثافة (٤٣٦) نسمة / كم^٢ عام (١٩٩٧)

ارتفعت لتبلغ (٦٦٤) نسمة /كم^٢ و(٧٧٨)

نسمة /كم^٢ للأعوام (٢٠٠٧ و٢٠١٧) على التوالي ان سبب احتلال قضاء الهندية للمركز الاول هو صغر مساحة القضاء والتي تبلغ (٧%) من مساحة المحافظة كما ان عدد سكان القضاء يشكل (٢٥%) من مجموع سكان المحافظة كما يعود سبب الارتفاع في الكثافة العامة طول المدة المدروسة إلى تزايد أعداد سكان قضاء الهندية اذ بلغ الفرق في عدد السكان في عام ٢٠٠٧م (٧٩١٤٢) نسمة وفي عام ٢٠١٧م (٣٩٢٦٣) نسمة ، اما مركز المحافظة وهو قضاء كربلاء جاء بالمرتبة الثانية كونها تضم اكبر نسبة من عدد السكان في المحافظة (٧٢%) بينما تشكل مساحتها (٥٤%) من مساحة المحافظة اذ بلغت نسبة الكثافة (٥٦) نسمة /كم^٢ عام (١٩٩٧) ارتفعت لتبلغ (٢٣٢) نسمة /كم^٢ و(٣٤٨)

نسمة /كم^٢ للأعوام (٢٠٠٧ و٢٠١٧) على التوالي ويعود هذا الارتفاع في الكثافة العامة إلى تزايد أعداد السكان لسكان منطقة الدراسة اذ بلغ الفرق في عدد السكان في عام ٢٠٠٧م (٢٠٦٠٨٦) نسمة وفي عام ٢٠١٧م (٣١٨١٧٤) نسمة ، وتتباين الكثافة العامة للسكان بين مركز المحافظة وقضائي عين تمر والهندية خلال المدة ١٩٩٧م-٢٠١٧م ، وذلك نتيجة لتباين عدد السكان والمساحة ، ففي قضاء عين تمر بلغت عام ١٩٩٧م (٨) نسمة /كم^٢ و(١٣) نسمة /كم^٢ عام ٢٠٠٧م و(١٥) نسمة /كم^٢ عام ٢٠١٧م وذلك نتيجة زيادة عدد السكان مع بقاء المساحة ثابتة الفرق في عدد السكان والمساحة أما الفرق في المساحة فهو (٧٧٥) كم^٢ لصالح مركز محافظة كربلاء وهو سبب مضاف إلى أسباب تباين الكثافة العامة للسكان . رغم ذلك فإن سكان مركز محافظة كربلاء أكثر من سكان قضائي عين تمر والهندية وقد تجاوز الفرق في السكان الفرق في المساحة بين المنطقتين .

ثالثاً : التوزيع البني للسكان

ويقصد به توزيع السكان على أساس الحضر والريف، وقد تعددت الأسس والمعايير المعتمدة في تصنيف المناطق وسكانها إلى حضر وريف، واختلفت بين الدول في العالم، فمن الدول ما استخدمت حجم السكان أساساً في تمييز مناطقها الحضرية عن الريفية، ومنها ما اعتمدت مقياس الكثافة السكانية، في حين استخدمت دول أخرى المعيار الإداري، واتخذت بعضها معيار القيم النسبية، بينما اعتمدت دول أخرى المعيار الوظيفي (الاقتصادي) في هذا المجال^(٩). وفي دراستنا هذه اعتمدنا الأساس الأخير لتحديد المناطق الحضرية .

يشير الجدول (٤) إلى ان نسبة السكان الحضر في محافظة كربلاء لعام ١٩٩٧م بلغت (٦٦%) من إجمالي سكانها، وهي أقل من نسبة السكان الحضر في القطر البالغة (٦٨%) من إجمالي سكانه للعام ذاته. وفي عام ٢٠٠٧م انخفضت النسبة الحضرية في محافظة كربلاء إلى (٦٥%)، على ان من بين اهم الحقائق التي تفسر هذا الانخفاض في نسبة السكان الحضر تشير إلى الزيادة الطبيعية لسكان المناطق الريفية اذ تفوق معدل نمو سكانها قياساً بالمناطق الحضرية، فقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان الحضر في محافظة كربلاء للمدة

١٩٩٧م-٢٠٠٧م نحو (٣,٩%)، بينما ارتفع إلى (٤,٥%) لسكان الريف للمدة ذاتها^(١٠). إضافة لعامل الهجرة الداخلية المستمرة من الحضر الى ريف المحافظة للعمل في النشاط الزراعي في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي تمخضت عن الحصار الاقتصادي .

جدول (٤)

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في محافظة كربلاء والقطر للمدة ١٩٩٧م-٢٠١٧م

التعداد المنطقة	١٩٩٧م		٢٠٠٧م		٢٠١٧م	
	الحضر %	الريف %	الحضر %	الريف %	الحضر %	الريف %
قضاء كربلاء	٧٩	٢١	٧٨	٢٢	٧٦	٢٤
عين تمر	٣٦	٦٤	٣٥	٦٥	٣٥	٦٥
الهندية	٣٢	٦٨	٣١	٦٩	٣٥	٦٥
مجموع المحافظة	٦٦	٣٤	٦٥	٣٥	٦٦	٣٣
القطر	٦٨	٣٢	٦٧	٣٣	٦٥	٣٥

المصدر: الباحث اعتماداً على ملحق (١)

اما على مستوى الوحدات الإدارية يلاحظ من جدول (٤) وخريطة (٦) ارتفاع نسبة السكان الحضر في مركز محافظة كربلاء وعلى طول المدة المدروسة ، ففي عامي ١٩٩٧م -٢٠٠٧م بلغت هذه النسبة (٧٩%) ، (٧٨%) من إجمالي سكانه على الترتيب ، ويرجع السبب في ذلك إلى ومن المتوقع ان تبلغ نسبة السكان الحضر (٧٦%) عام ٢٠١٧م في مركز المحافظة وقد يعود السبب في هذا الانخفاض المستمر في نسبة الحضر الى عدم الدقة في البيانات اذ لم تجري الدول تعداد للسكان منذ ١٩٩٧م واكتفت بالتقديرات . ارتفاعت نسبة السكان الريف في مركز المحافظة اذ بلغت فيها للأعوام (١٩٩٧م-٢٠١٧م) (٢١% ، ٢٢% ، ٢٤%) على التوالي ، والسبب في ارتفاع نسبتهم يرجع إلى كثرة المستوطنات الريفية التابعة لها مقارنة بالأحياء الحضرية .

جاء بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان الحضر قضاء عين تمر اذ بلغت نسبة السكان الحضر (٣٦%) عام (١٩٩٧) انخفضت لتبلغ (٣٥%) للأعوام (٢٠٠٧و٢٠١٧) ويعود هذا الانخفاض في نسبة السكان الحضر الى ارتفاع نسبة السكان الريف في قضاء عين تمر اذ بلغت فيها للأعوام (١٩٩٧م-٢٠١٧م) (٦٤% ، ٦٥% ، ٦٥%) على التوالي .

جاء بالمرتبة الثالثة من حيث عدد السكان الحضر قضاء الهندية اذ بلغت نسبة السكان الحضر (٣٢%) عام (١٩٩٧) انخفضت لتبلغ (٣١%) عام (٢٠٠٧) وحسب تقديرات (٢٠١٧) تبلغ (٣٥)

ويعود هذا الانخفاض في نسبة السكان الحضر ارتفعت نسبة السكان الريف في قضاء الهندية إذ بلغت فيها للأعوام (١٩٩٧م- ٢٠١٧م) (٦٨% ، ٦٩% ، ٦٥%) على التوالي .

المبحث الثاني

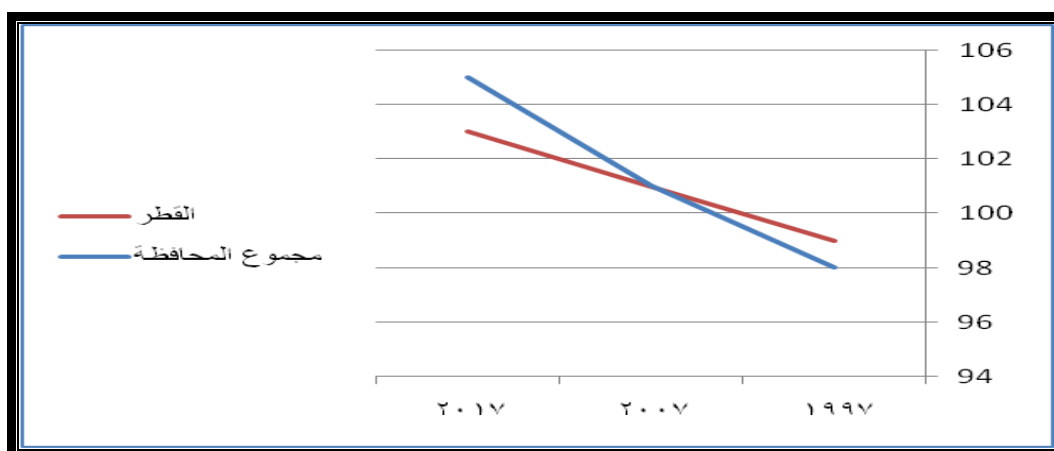
أولاً :- تغير التركيب النوعي للسكان

أبسط مقاييس التركيب النوعي هو أن ننسب ما يقابل كل مائة من أحد النوعين إلى النوع الآخر وأن كانت العادة قد جرت على أن يكون المعدل النوعي أو النسبة النوعية Sex ratio هي أن ننسب عدد الذكور إلى كل مائة من الإناث^(١) . أن نسبة النوع عادة ما تتراوح بين (١٠٠-١٠٥) ذكور لكل مائة أنثى وذلك في معظم المجتمعات المغلقة، أي التي لا أثر يذكر فيها للهجرة الخارجية^(٢) وأحياناً يختل التوازن بين النوعين، نتيجة لسيادة ظروف معينة، من بينها التباين ما بين معدلات المواليد والوفيات، وهجرة السكان، والحروب التي تؤدي إلى زيادة نسبة الإناث على الذكور، كذلك يؤثر المستوى الصحي السائد والأمراض والتغذية، ومدى العناية التي يحققها المجتمع لكل من الذكور والإناث.

وبالنسبة لمنطقة الدراسة، فمن ملاحظة الجدول (٥) يظهر الاختلاف الواضح في نسب النوع من عام إلى آخر إذ سجل عام ١٩٩٧ نسبة نوعية بلغت (٩٨%) وارتفعت إلى (١٠١%) عام ٢٠٠٧ وبتغير قدره (٣) وتبدو هذه النسبة مرتفعة مقارنة مع نسبة النوع في القطر لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) والبالغ (٩٩%)، (١٠١%) على التوالي، وبتغير قدره (٢)^(٣) . أما في عام ٢٠١٧ فقد ارتفعت نسبة النوع في المحافظة وبلغت (١٠٥%) وبنسبة تغير مقدارها (٤) لعامي (٢٠٠٧ - ٢٠١٧)، وما قيل عن المحافظة يمكن أن يقال عن القطر أيضاً في ارتفاع نسبة النوع إذ بلغت (١٠٣%) وبنسبة تغير قدرها (٢) نتيجة عودة الذكور إلى القطر بسبب انتهاء الظروف الاستثنائية عام (٢٠٠٣) والناجمة عن سياسة القمع المفروض على العراق وعلى منطقة الدراسة بصورة خاصة الذي اتخذته النظام البائد . ومن هذا نلاحظ إن هناك تبايناً وتذبذباً في نسبة النوع على مستوى المحافظة والقطر ناتج عن الظروف اللاإرادية التي تعرض لها سكان القطر ومن ضمنها منطقة الدراسة.

شكل (٢)

نسبة النوع في محافظة كربلاء والعراق للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٧)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

ومن خلال تتبع بيانات الجدول (٢) نجد أيضا تباينا في نسبة النوع بين الوحدات الادارية للمحافظة، ومن عام إلى الآخر. فخلال ١٩٩٧ نجد ارتفاع نسبة النوع في قضاء كربلاء اذ شكلت (١٠٠%)، أما قضائي عين تمر والهندية فكانت نسبة النوع فيهما (٩٨%)، (٩٧%) على التوالي وذلك لكون مركز المحافظة تتوفر فيه فرص عمل اكثر .

وفي عام ٢٠٠٧ نلاحظ ارتفاع تلك النسب في الوحدات الادارية مقارنة عما كانت عليه في ١٩٩٧ وهذا الارتفاع قد يرجع الى عدة أسباب منها زيادة عدد ولادات الذكور الناتجة عن ، او قد تكون لاهتمام السكان بتسجيل الولادات والوفيات بصورة دقيقة، فضلا عن عامل الهجرة وتحويل القیود بالنسبة للإناث المتزوجات خارج تلك الاقضية.

جدول (٦)

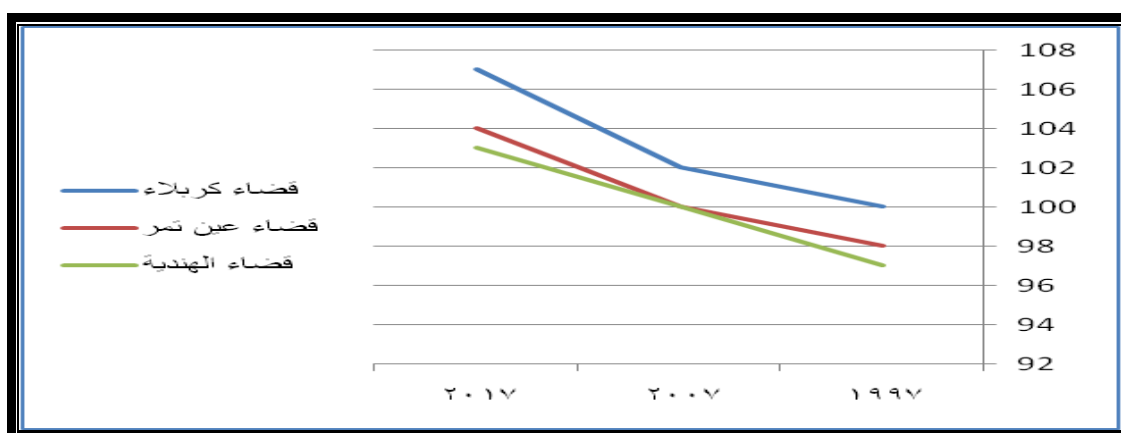
نسبة النوع في محافظة كربلاء ووحداتها الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٧)

الوحدات الادارية	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٧
قضاء كربلاء	١٠٠	١٠٢	١٠٧
قضاء عين تمر	٩٨	١٠٠	١٠٤
قضاء الهندية	٩٧	١٠٠	١٠٣
مجموع المحافظة	٩٨	١٠١	١٠٥
القطر	٩٩	١٠١	١٠٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (١).

شكل (٣)

نسبة النوع في محافظة كربلاء ووحداتها الادارية للاعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٧)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

وبهذا مكننا أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان التعرف على واقع مجتمع محافظة كربلاء من حيث عدد كل من الذكور والإناث فيها ونسبة كل منهما إلى المجموع، وما ترتب على ذلك من تغيرات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية الديموغرافية خلال فترة الدراسة.

ثانياً :- تغير التركيب العمري

يكشف التركيب العمري عن حجم القوة البشرية في المجتمع ومدى حيويته الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية كما ان متابعة دراسة التركيب العمري تكشف عن الكثير من المتغيرات مثل الخصوبة والهجرة النزوح والوفيات نتيجة الحروب والمجاعات والابوة والكوارث، ان متابعة درجات الهرم السكاني توفر بعض المعلومات الديموغرافية لمئة سنة ماضية تقريباً^(١٣).

ولهذا يعد التركيب العمري المرآة الحقيقية التي تعكس واقع السكان من حيث مراحلهم العمرية (فتوه - شباب - شيخوخة) والتي لها أهمية بالغة في التخطيط الاقتصادي لشتى المشاريع التنموية وتنفيذها، ونلاحظ أن الفئات العمرية لأي إقليم في العالم تتأثر بعدة عوامل متكاملة ومتضافرة تاركة آثارها على السكان من خلال ما تمر به من أحداث تاريخية وأزمات اقتصادية وظروف اجتماعية وحضارية وثقافية والتي تؤثر على معدلات النمو السكاني الثلاثة (الولادات، الوفيات، الهجرة) وغيرها من الظواهر الديموغرافية الأخرى التي لها علاقة وثيقة بمختلف مجالات حياة السكان .

ويمكن تصنيف سكان المحافظة إلى ثلاث مجاميع عمرية رئيسة كما هو متبع في الدراسات السكانية هي :

اولاً : فئة صغار السن (٠ - ١٤) سنة :

وهي الفئة العمرية التي يمتاز أفرادها بأنها مستهلكة وغير منتجة - إلا أنه - ولظروف معينة يضطر بعض الأشخاص من هذه الفئة في منطقة الدراسة إلى الدخول في مجالات العمل في وقت مبكر، على الرغم من

أنه لم يكن مسموحاً لها أن تشكل قوة عمل في الوظائف الحكومية بحسب قانون العمل رقم (١٥١) لسنة ١٩٧١^(٢)، وقانون العمل رقم (٧١) لسنة ٢٠٠٧^(٤). فضلاً عن ذلك تعد من أكثر الفئات العمرية تأثراً بعوامل الولادات والوفيات، لذا لا بد من تركيز الاهتمام بها وبنائها لأنها العنصر الأهم في ضمان مستقبل سكان منطقة الدراسة، ومن ملاحظة الجدول (٧) نجد في عام ١٩٩٧ بلغت نسبة صغار السن في محافظة كربلاء (٤٣,٩%) من مجموع سكان المحافظة، وفي عام ٢٠٠٧ انخفضت نسبتهم إلى (٤٣,٢%) وبلغ فرق التغير (٠,٧%)^(٤) واستمرت نسبة صغار السن بالانخفاض حتى عام ٢٠١٧ إذ بلغت (٤٢,٥%) ونجد أن أعلى نسبة كانت للذكور طول المدة المدروسة إذ بلغت (٤٥,٣%)، (٤٤%) (٤٢,٦%) على التوالي في حين بلغت نسبة الإناث (٤٢,٦% و ٤٢,٥% و ٤٢,٣%) على التوالي للمدة المدروسة.

جدول (٧)

التركيب العمري في محافظة كربلاء للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٧)

العمر	١٩٩٧			٢٠٠٧			٢٠١٧		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
١٤-٠	٤٥,٣	٤٢,٦	٤٣,٩	٤٤,٠	٤٢,٥	٤٣,٢	٤٢,٦	٤٢,٣	٤٢,٥
١٥-٦٤	٥١,٦	٥٣,٣	٥٢,٥	٥٣,٥	٥٤,٤	٥٤,٠	٥٥,٣	٥٥,٤	٥٥,٤
٦٥ فأكثر	٣,١	٤,٠	٣,٦	٢,٥	٣,١	٢,٨	٢,١	٢,٣	٢,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (١).

ثانياً : فئة متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة :

وهي الفئة المنتجة الداخلة في عمر العمل والتي تتحمل اعباء أعباء الفئتين الأخيرتين حيث تسهم بصورة رئيسة في الإنتاج الاقتصادي، واستمرارية الخصوبة وإعداد الأجيال المتتابعة من السكان، إذ تحتوي على العناصر الشابة من ذكور وإناث، والتي هي في سن الزواج، أي تكمن فيها خصوبة المجتمع. وتعد الفئة الأكثر تأثراً بعامل الهجرة إذ إن أغلب المهاجرين يكونون من الأعمار المتوسطة في السن، كذلك يتوقف على الجزء الأكبر منها مهمة حمل السلاح والدفاع عن الوطن إذا داهمه أي خطر، وهذا ما يعرضها أكثر إلى الوفاة وتكون نسب هذه الفئة في الدول النامية ما بين (٥٥% - ٥٨%) وهي أقل مما هي عليها في الدول المتقدمة والتي تبلغ (٦٥% - ٧٠%)، إذ ما تزال تغطي على الدول النامية فئة الأعمار الصغيرة التي تقل عن ١٥ سنة باعتبار أن الدول المتطورة تتبع سياسات سكانية.

ومن خلال ملاحظة الجدول (٧) يتضح أن نسبة متوسطي السن وصلت في المحافظة عام ١٩٩٧ إلى (٥٢,٢%) وارتفعت إلى (٥٤%) عام ٢٠٠٧ إذ بلغ فرق التغير (٢,٢) خلال التعدادين (١٩٩٧-٢٠٠٧) في حين وصلت عام ٢٠١٧ إلى (٥٥,٤%) وبفرق زيادة قدرها (١) ويعود سبب هذا الارتفاع إلى انخفاض نسبة الوفيات بصورة عامة، ويلاحظ إن الإناث يشكلون النسبة الأكبر من هذه الفئة خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٧) إذ بلغت (٥٣,٣%)، (٥٤,٤%)، (٥٥,٤%) مقابل (٥١,٦%)، (٥٣,٥%)، (٥٥,٣%) للذكور.

ثالثاً : فئة كبار السن (٦٥ فأكثر) :

تعد هذه الفئة من الفئات المستهلكة مثل فئة صغار العمر أي أن أفرادها لا يعملون في مجالات العمل الاقتصادية، بالرغم من أن بعض الأشخاص من هذه الفئة يسخرون في مزاولة أعمالهم على الرغم من كبر سنهم ولا سيما ممن تتوافر لديهم المؤهلات العلمية والعملية، كما تعد هذه الفئة من أقل الفئات العمرية مقارنة مع الفئات الأخرى، وتتضح الصورة أكثر من خلال تتبع بيانات الجدول (٧) إذ تظهر ضالة النسبة التي يحتلها فئة كبار السن إذ بلغت عام ١٩٩٧ (٣,٦%) ، وانخفضت إلى (٢,٨%) ، (٢,٢%) خلال التعدادين (٢٠٠٧-١٩٩٧) وبتغير نسبي قدره (٠,٨-)، (٠,٦-) نتيجة ارتفاع نسبة ذوي الأعمار المتوسطة خلال تلك الفترة ، ونجد أن الإناث يشكلون النسبة الأكبر خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٧) إذ بلغت (٣,١%)، (٣,١%)، (٢,٣%) على التوالي مقابل (٣,١%)، (٢,٥%)، (٢,١%) للذكور.

نسبة الإعالة : Dependency ratio

للتكوين العمري أهمية بالغة في الكشف عن تباين نسب الإعالة لسكان أي منطقة، إذ يقوم على أساس أن أفراد المجتمع كافة مستهلكون في حين يقتصر المنتجون على فئة الأعمار البالغين والذي يقع عليهم العبء الكبير لإعالة ما يتبقى من فئات السكان ، على الرغم من وجود أعداد من الأطفال (دون ١٥ سنة) يزاوون أعمالاً مختلفة لظروفهم الاقتصادية والمعيشية وكذلك هناك أعداد أخرى من كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) يزاوون أعمالاً مختلفة لدوافع اقتصادية وشخصية كأصحاب البساتين وذوي الحرف والمهن الفنية .

نلاحظ من خلال الجدول (٦) والشكل (٤) أن نسبة الإعالة^(١٥) في المحافظة تبعا لبيانات (١٩٩٧-٢٠١٧)

وصلت عام ١٩٩٧ إلى (٩٠,٥) وهي بذلك أعلى من نسبة الإعالة في القطر (٩٠,٥) ثم انخفضت

إلى (٨٥,٣ و ٧٠,٨) في محافظة كربلاء (٧٢,٩) في القطر. عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٧. نستنتج من ذلك أن نسبة

الإعالة على طول المدة المدروسة مرتفعة في محافظة كربلاء مقارنة بالقطر وذلك بسبب انخفاض نسبة صغار السن من جهة والارتفاع التدريجي لنسبة السكان في سن العمل من جهة آخر .

جدول (٦)

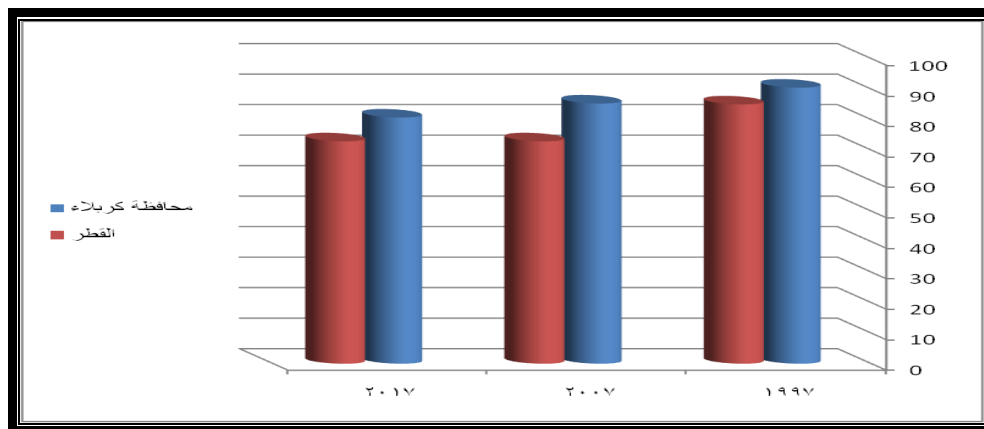
نسبة الاعالة في محافظة كربلاء والعراق للاعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٧)

الوحدات الادارية	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٧
محافظة كربلاء	٩٠,٥	٨٥,٣	٨٠,٧
القطر	٨٥,٠	٧٢,٩	٧٢,٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق (١).

شكل (٤)

نسبة الاعالة في محافظة كربلاء والعراق للاعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦).

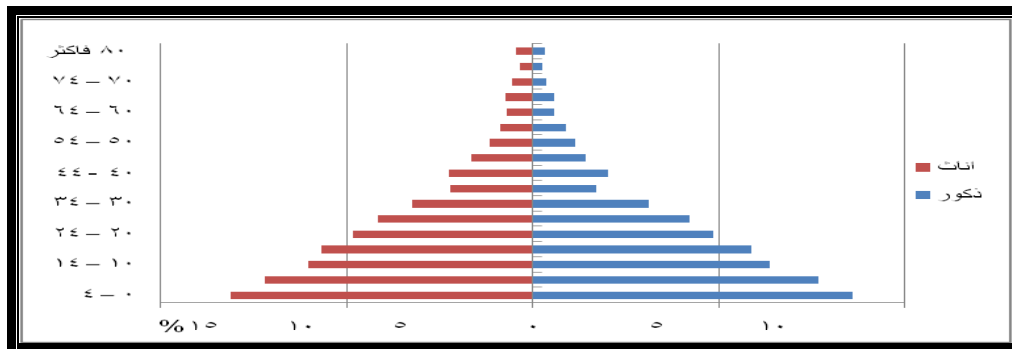
هرام السكان : Population Pyramid

يعرف الهرم السكاني بأنه رسم بياني مزدوج يعطي تمثيلاً للسكان بحسب النوع والعمر والفكرة الأساسية له تعتمد على الاستخدام الارقام المطلقة او النسب المئوية^(١٦). ويستدل منه على الشعوب الفتية كثيرة المواليد والوفيات وايضا على المجتمعات الهرمة وذلك من خلال اتساع او ضيق قاعدة الهرم^(١٧). وهناك عدة عوامل تؤثر في انتظام الهرم ومظهره العام وتمثل بمعدلات الخصوبة ومعدلات الوفيات في فئات السن المختلفة والهجرة والحروب والمجاعات والفيضانات^(١٨). نلاحظ من شكل (٥) ان الهرم السكاني لعام ١٩٩٧ هرم شبيه بمثلث منتظم وهو هرم مشابه للأهرام في الدول النامية والتي تشهد ارتفاعا كبيرا في معدلات المواليد والوفيات الخام، من تحليل هرم السكان لمحافظة كربلاء عام ١٩٩٧ يتضح ان سبب اتساع قاعدة الهرم تعود الى زيادة معدل المواليد وهذا يدل على انخفاض مستوى التعليم وخاصة لدى الإناث اذ ان انشغال الإناث في التعليم يقلل من عدد الولادات وذلك لان الانشغال في التعليم يؤخر سن الزواج إضافة الى استخدام وسائل تنظيم الأسرة اذا تزوجت الإناث بعد التعليم لقلة اوقات الفراغ، اما التخصر الموجود في وسط الهرم أي الفئة الشابة يدل على وجود هجرة من المحافظة وهذا امر طبيعي بسبب الظروف السياسية القاسية التي كانت تعيشها

المحافظة بشكل خاص والقطر بشكل عام في ظل النظام البائد، كما ان الانحدر الشديد من قمة الهرم الى القاعدة يدل على الارتفاع في معدل الوفيات الخام كما ان ضيق قمة الهرم يدل على قلة المعمرين وعدم العناية بكبار السن .

شكل (٥)

الهرم السكاني لمحافظة كربلاء ١٩٩٧

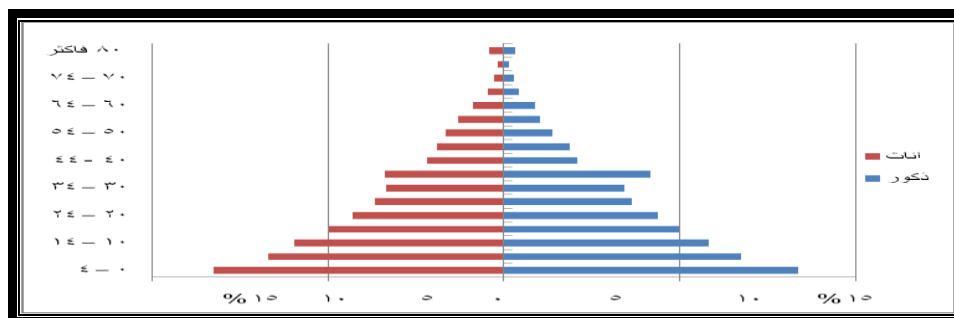


المصدر : بالاعتماد على بيانات ملحق (١) .

يلاحظ من الشكل (٦) انه غير منتظمة حيث يتسع عند المنتصف اي عند الفئة (٣٥-٤٠) الذي نستنتج منه ان المحافظة أصبحت تجذب الفئات الشابة وخاصة الذكور لتوفر فرص العمل كما ان هناك تطور في المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي الذي يؤدي الى انخفاض معدل الولادات نتيجة انشغال الاناث بالتعليم وزيادة الوعي واستخدام وسائل تنظيم الاسرة وبالتالي عدم سيطرة قاعدة الهرم مقارنة بعام ٢٠٠٧، كما ان فئة كبار السن (٨٠ سنة فأكثر) اوسع مما كانت عام ١٩٩٧ وقد يكون نتيجة تغير الاحوال الصحية نحو الأحسن وانخفاض معدل الوفيات في الفئات الشابة والصغيرة وارتفاع معدل التعمير.

شكل (٦)

الهرم السكاني لمحافظة كربلاء ٢٠١٧



المصدر : بالاعتماد على بيانات ملحق (١) .

الاستنتاجات:-

- ١- ان نسبة سكان محافظة كربلاء من القطر ازدادت بشكل ملحوظ فبعد ان كانت تشكل ٢,٧% من نسبة سكان القطر بلغت ٣,٤% عام ٢٠٠٧ وازدادت النسبة عام ٢٠١٧ لتصل الى ٤,٤% من مجموع سكان القطر
- ٢- التباين المكاني لتوزيع السكان حسب الوحدات الإدارية وارتفاع عدد السكان في مركز المحافظة على طول المدة ٢٠١٧ - ١٩٩٧
- ٣- تبين من استقراء التوزيع المكاني للخصائص الديموغرافية الدور الذي لعبه كل من الحصار الاقتصادي والحرب التي تلتها في إيجاد التباين الزمني من انخفاض نسبة النوع في محافظة كربلاء لتعداد ١٩٩٧ مقارنة بتقديرات ٢٠١٧ .
- ٤- كما وان التباين الزمني للخصائص المذكورة يرادفه تباين مكاني على مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة انعكس في صورة التوزيع الجغرافي لها .فقد ظهرت أعلى نسبة للنوع في مركز المحافظة بينما انحصرت أقل نسبة للنوع في قضاء الهندية .
- ٥- ان نسبة الاعالة على طول المدة المدروسة مرتفعة في محافظة كربلاء مقارنة بالقطر

المقترحات

- ١- الاهتمام بالإحصاءات الحيوية وتعدادات السكان وجعلها في متناول الباحثين.
- ٢- لمعالجة التباين المكاني لتوزيع السكان حسب الوحدات الإدارية وارتفاع عدد السكان في مركز المحافظة على طول المدة ٢٠١٧ - ١٩٩٧ يجب مد شبكات المياه الصالحة للشرب إلى بعض القرى التابعة لمركز قضاء عين تمر التي تعاني من عدم توفر المياه الصالحة للشرب بسبب ارتفاع تركيز الاملاح فيها وتبليط بعض الطرق الترابية المؤدية من مركز القضاء إلى القرى التابعة لها و تنظيم المؤسسات الصناعية والمناطق السكنية.
- ٣- الاهتمام بالمرافق الصحية والطبية وتوزيعها على مختلف الوحدات الإدارية ، وفق نظام توزيعي يضمن لكل تجمع سكاني خدمات صحية مناسبة ، والمناطق الريفية هي المعنية أولاً.
- ٤- الحد من الهجرة التي تتجه نحو محافظة كربلاء ولاسيما تلك التي تتوجه إلى مركز المحافظة وهذا يتطلب القضاء على البطالة ورفع المستوى الاقتصادي للسكان من جانب آخر، وكما يتطلب الأمر بوضع قوانين صارمة في هذا المجال لكي لا تشكل ضغطاً على المحافظة من كافة الجوانب وبالتالي تتوسع على حساب المحافظات الاخرى.
- ٥- ترشيد المجتمع الكربلائي وخاصة السكان الريفيين باتجاه تخطيط الأسرة وفق الإمكانيات الاقتصادية لها ، على الأقل الحد من النمو السكاني السريع نسبياً ، وذلك يتطلب بتنقيف السكان عن طريق إقامة الندوات وعبر مختلف وسائل الأعلام ، وهي مسؤولية تقع على عاتق رئاسة صحة المحافظة وبالتنسيق مع مجلس المحافظة .

الهوامش

١-

احمد عبد الكريم كاظم النجم، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، السنة التاسعة، العدد السابع والعشرون، ص ١٦٢.

٢- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ٦٥١،

٣- تم استخراج نسبة الزيادة السكانية (نسبة التغيير) باستعمال الصيغة الرياضية الآتية: $ن ز = (ك/ت) \times ١٠٠$

إذ إن: $ن ز =$ نسبة التغيير $ك =$ الزيادة بين التعدادين (التعداد الأحدث - التعداد السابق) $ت =$ التعداد السابق. ينظر: - عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، البصرة، ١٩٨٦، ص ١٤٦ - ١٤٧.

٤- صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٩٠، ص ٣١٥.

٥- عبد الحسين زيني وآخرون الإحصاء السكاني، بغداد، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠، ص ٩٢

٦- سعد عبد الرزاق محسن، تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة بابل للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) جامعة بابل/كلية التربية الأساسية/قسم الجغرافية العدد ٣، ٢٠١٠، ص ١٨٩.

٧- الخفاف، عبد علي، تحليل العلاقات المكانية لوفيات صغار السن في محافظات الفرات الاوسط، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٧٣.

٨- الخفاف، عبد علي، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ١٠٧.

٩- المصدر نفسه، ص ١٢٠

١٠- استخراج المعدل من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (١) وبإستخدام المعادله 100 (1) -

Un, 1988, New York, 1989, P15. $r = \frac{Pt - Po}{Po} \times 100$ معدل النمو ينظر: $Po =$ عدد الاعوام $t =$ أخر تعداد $Pt =$ أول تعداد

١١-صادق جعفر

ابراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٣، ص ٢٢.

يحسب التغيير في التركيب العمري عن طريق طرح نسبة السكان في فئة عمرية معينة في التعداد الثاني من نسبة السكان للفئة نفسها في التعداد الأول.

١٣- باسم عبد العزيز العثمان، التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة الاردنية الهاشمية، الاداب، بصرة، ١٩٩٤، ص ٣١.

١٤- وزارة العدل، قانون العمل (٧١) لسنة ٢٠٠٧، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٥.

١٥- احتسبت نسبة الإعالة بتطبيق المعادلة الآتية:

الاطفال (اقل سن ١٥ سنة) + الشيوخ (٦٥ سنة فاكثر)

نسبة إعالة السكان = $\frac{١٠٠ \times \text{المصدر}}{\text{السكان في سن العمل (١٥ - ٦٤ سنة)}}$

Clarke , I , John , Population Geography , Second Edition , Pergamon press ltd ,
London , 1972, P.69

١٦- عبد الحسين زيني وعبد الكريم القيسي، الإحصاء السكاني، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٧٩.

١٧- احمد نجم الدين، الجغرافية العملية والخرائط، ط ٢، مؤسسة شباب الجامعة المستنصرية، الإسكندرية،
١٩٧٦، ص ٢٨٢.

١٨- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ص ٧٥٨.

ملحق (١)

التوزيع البيئي للسكان في العراق محافظة كربلاء حسب الوحدات البيئية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٧

الوحدات الإدارية	المساحة كم ^٢	١٩٩٧ م			٢٠٠٧ م			٢٠١٧ م		
		مجموع السكان/ نسمة	الحضر	الريف	مجموع السكان/ نسمة	الحضر	الريف	مجموع السكان/ نسمة	الحضر	الريف
قضاء كربلاء	٢٧٣١	٤٢٦٦٦٩	٣٣٧٦٦٣	٨٩٠٠٦	٦٣٢٧٥٥	٤٩٤٧٥٦	١٣٧٩٩٩	٩٥٠٩٢٩	٧٢٥٧٩٥	٢٢٥١٣٤
قضاء عين تمر	١٩٥٦	١٦١٦٢	٥٨١٦	١٠٣٤٦	٢٤٥٥٨	٨٥٢٠	١٦٠٣٨	٢٩٣٦٦	١٠١٣٨	١٩٢٢٨
قضاء الهنديّة	٣٤٧	١٥١٤٠٤	٤٨٨٩١	١٠٢٥١٣	٢٣٠٥٤٦	٧١٦٢٩	١٥٨٩١٧	٢٦٩٨٠٩	٩٥٢٧٥	١٧٤٥٣٤
مجموع المحافظة	٥٠٣٤	٥٩٤٢٣٥	٣٩٢٣٧٠	٢٠١٨٦٥	٨٨٧٨٥٩	٥٧٤٩٠٥	٣١٢٩٥٤	١٢٥٠١٠٤	٨٣١٢٠٨	٦٦٨٨٦٦
العراق	٤٣٤٣٢٠	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٥٠٦٩٠٤٨	٦٩٧٧١٩٦	٢٥٧٤٠٥٥٢	١٩٧٥٢٨٣٣	٩٩٢٩٢٤٨	٣٠٠٥٦٩٧٥	٢٥٨٩٢٤٣٩	١٤١٣٠٣١٣

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ م، (محافظة كربلاء) ، بغداد ، ١٩٩٩ ، جدول رقم

(٢٢) ، ص ٧٦ .

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٧ م ، جدول (٧/٢) ، ص ٥٢ .

$$r = \left(\frac{P_t}{P_0} \right)^{\frac{1}{t}} - 1 \quad 100$$

* استخراج معدل النمو من قبل الباحثة وفق المعادلة الآتية
 إذ إن P_t = آخر تعداد = t = عدد الاعوام P_0 = أول تعداد = r = معدل النمو ينظر: P15، 1989، New York، 1988، Demographic year Book، Un .

** استخرجت توقعات السكان من قبل الباحثة بالاعتماد على المعادلة $P_n = P_0 (1 + R)^n$ إذ إن P_n = التعداد اللاحق P_0 = التعداد السابق R

= معدل النمو = عدد الاعوام ينظر - Clarke ,John:- ,Population Geography ,Second diction , Bergman Pressltd,London,1972,P146

ملحق (٢)

التوزيع النسبي للسكان بحسب الفئات العمرية والنوع في محافظة كربلاء ١٩٩٧ - ٢٠١٧

٢٠١٧ **			٢٠٠٧			١٩٩٧			الفئات
المجموع	الاناث	الذكور	المجموع	الاناث	الذكور	المجموع	الاناث	الذكور	
٢٢٤٧٥٩	١٠٨٦٣	١١٦١١	١٤٩٢٠	٧٢٧١٢	٧٦٤٩٥	٩٩٠٥٨	٤٨٦٦٦	٥٠٣٩٢	٤ - ٠
١٨١٦٣٤	٨٨١٠٩	٩٣٥٢٤	١٢٦٦٣	٦١٦٤٤	٦٤٩٩٤	٨٨٢٩٥	٤٣١٢٨	٤٥١٦٧	٩ - ٥
١٥٩٠٢١	٧٨٢١٣	٨٠٨٠٨	١٠٨٠٧	٥٣١٠٧	٥٤٩٦٣	٧٣٤٤٤	٣٦٠٦٠	٣٧٣٨٤	١٠ - ١٤
١٣٤٥٥٤	٦٥٣٩٣	٦٩١٦٠	٩٦٠٠٣	٤٧١٦٣	٤٨٨٤٠	٦٨٥٠٥	٣٤٠١٥	٣٤٤٩٠	١٥ - ١٩
١١٧٤٠٧	٥٦٥٤٤	٦٠٨٦٣	٨٢١١٤	٤٠٤٠٢	٤١٧١٢	٥٧٤٥٥	٢٨٨٦٨	٢٨٥٨٧	٢٠ - ٢٤
٩٨٦٩٢	٤٨٠٥٩	٥٠٦٣٣	٦٩٩٨٦	٣٤٦١٦	٣٥٣٧٠	٤٩٦٤١	٢٤٩٣٣	٢٤٧٠٨	٢٥ - ٢٩
٩١٨٣١	٤٤٢٤٨	٤٧٥٨٣	٥٨٧٦٤	٢٩٢٩٨	٢٩٤٦٦	٣٧٦٤٦	١٩٣٩٩	١٨٢٤٧	٣٠ - ٣٤
١٠٢٢١٠	٤٤٦٥٢	٥٧٥٥٨	٤٨٣٩٦	٢٤٣٧٦	٢٤٠٢٠	٢٣٣٣١	١٣٣٠٧	١٠٠٢٤	٣٥ - ٣٩
٥٧٧٦٦	٢٨٦٣٨	٢٩١٢٨	٣٨١٤٠	١٩٥٦٦	١٨٥٧٤	٢٥٢١٢	١٣٣٦٨	١١٨٤٤	٤٠ - ٤٤

٥١١١١	٢٥١١٥	٢٥٩٩٦	٣٠٤٨٦	١٥٧٨١	١٤٧٠٥	١٨٢٣٤	٩٩١٦	٨٣١٨	٤٥ ٤٩
٤٠٩٣٨	٢١٩٧٤	١٨٩٦٤	٢٣٥٠٦	١٢٢٤٩	١١٢٥٧	١٣٥١٠	٦٨٢٨	٦٦٨٢	٥٠ ٥٤
٣١٦٠٨	١٧٢٤١	١٤٣٦٧	١٨١٨٢	٩٥٠٣	٨٦٧٩	١٠٤٨١	٥٢٣٨	٥٢٤٣	٥٥ ٥٩
٢٣٧٨٠	١١٧١٣	١٢٠٦٧	١٣٤٩٧	٧٠١٤	٦٤٨٣	٧٦٨٣	٤٢٠٠	٣٤٨٣	٦٠ ٦٤
١٢١٨٣	٦٠٩٤	٦٠٨٩	٩٦٩٧	٥١١٥	٤٥٨٢	٧٧٤١	٤٢٩٣	٣٤٤٨	٦٥ ٦٩
٧٦٣٦	٣٦٨٨	٣٩٤٨	٦٣٨٢	٣٤٥٩	٢٩٢٣	٥٤٠٨	٣٢٤٤	٢١٦٤	٧٠ ٧٤
٤٤٠١	٢٤٥١	١٩٤٩	٣٩٧٣	٢٢٢٢	١٧٥١	٣٥٨٧	٢٠١٤	١٥٧٣	٧٥ ٧٩
٩٧٩٩	٥٥٨٦	٤٢١٢	٢٩٦٨٨	١٦١٩٤	١٣٤٩٤	٤٥٥٢	٢٥٩٥	١٩٥٧	٨٠ فاكثر
١٣٤٩٣٣	٦٥٦٣٦	٦٩٢٩٧	٩١٢٧٢	٤٥٤٤٢	٤٥٨٣٠	٥٩٣٧٨	٣٠٠٠٧	٢٩٣٧١	المجمو ع

- المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧م ، (محافظة كربلاء) ، بغداد ، ١٩٩٩ ، جدول رقم (٢٢) ، ص ٧٦ .

-وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٧م ، جدول (٧/٢) ، ص ٥٢ .

* استخراج معدل النمو من قبل الباحثة وفق المعادلة الآتية
 إذ إن P_t = آخر تعداد t = عدد الاعوام P_0 = اول تعداد r = معدل النمو ينظر : Un .Demographic year 1988: New York 1989 :P15.

book

$P = P_0 (1 + R)^n$ إذ إن P

ينظر - Clarke ,John: -

** استخرجت توقعات السكان من قبل الباحثة بالاعتماد على المعادلة

=التعداد اللاحق P_0 = التعداد السابق R = معدل النمو = عدد الاعوام

n Population Geography ,Second diction , Bergman Pressltd,London,1972,P146